

**في تجديد العلوم الاجتماعية:
بناء منظور حضاري مقارن
الفكرة والخبرة**

(1)

تحرير: مركز الحضارة للدراسات السياسية

فهرس المحتويات

الموضوع	
تقديم	د. سيف الدين عبد الفتاح
الجزء الأول: تقويم إسلامية المعرفة بعد ربع قرن	
مقدمة	
خبرة المشروع	مدحت ماهر
المحور الأول: إسلامية المعرفة: المفهوم والفكرة: رؤيتان من الداخل والخارج	
أ. قراءة في مفهوم إسلامية المعرفة داخل التيار الأساسي للمعهد	
	د. أماني صالح
ب. قراءة في دراسات نقدية لخطاب إسلامية المعرفة: مدخل إبستمولوجي	
	د. سامر رشواني
المحور الثاني: منهجية تطبيق إسلامية المعرفة	
منهجية إسلامية المعرفة: من المنظور والتأصيل العام إلى خبرة التطبيقات	
	د. نادية مصطفى
المحور الثالث: المنهجية الإسلامية في كتابات إسلامية المعرفة	
تقويم منهجية إسلامية المعرفة في ربع قرن	
	د. السيد عمر
الخاتمة: إسلامية المعرفة وجهود المعهد العالمي بعد ربع قرن: اتجاهات التشخيص والتفسير والمطلوب	
قائمة ببلوجرافية مختارة	
الجزء الثاني: بناء جماعة علمية في العلوم السياسية من منظور حضاري	
مقدمة	
دواعي وأهداف بناء جماعة علمية	
أولاً: المنظور الحضاري في العلوم السياسية: الإنجاز والمطلوب	
1. الجماعة العلمية: الأهداف والدواعي	
2. الجماعة العلمية من منظور حضاري بين الإنجاز والمطلوب	
3. الجماعة العلمية: جهود التأسيس والوضع الراهن	
4. المطلوب من بناء جماعة علمية: أفكار وآليات	
ثانياً: رؤية مقاصدية للجماعة العلمية: تأسيساً وبناءً وحفظاً	

ثالثاً: رؤية كلية للقضية من منظور حضاري
رابعاً: الجماعة العلمية نحو المؤسسة والتشبيك ونقل الخبرة بين الأجيال
خامساً: توصيات ومقترحات
الجزء الثالث
الحضاري: المفهوم والمنظور في العلوم الاجتماعية ولدى نماذج فكرية معاصرة
مقدمة
في الحضاري: المفهوم والمنظور والقضايا د. عبد الحميد أبو سليمان، د. سيف الدين عبد الفتاح
المحور الأول: مفهوم الحضاري ومعالج منظور جديد في العلوم الاجتماعية
1- مفهوم الحضاري في نماذج رؤى العالم..... أ. فؤاد السعيد
2- مفهوم الحضاري وتحدي التواصل عبر الثقافات د. حسن وجيه
3- مفهوم الحضاري في الدراسات التاريخية..... د. قاسم عبده قاسم
4- مفهوم الحضاري في الدراسات القانونية واللغويات الحديثة..... أ. نبيل عبد الفتاح
5- الحضاري في منظور المعلوماتية الحديثة..... د. حازم حسني
6- المنظور الحضاري: المفهوم.. المقومات.. الإشكاليات..... أمانى صالح
7- المنظور الحضاري بين الحضارتين الإسلامية والغربية وتجلياته في العمل الأهلي..... د. إبراهيم البيومي غانم
8- المنظور الحضاري واستراتيجيات الترجمة..... أ. شوقي جلال
9- من خبرة تطوير منظور حضاري في العلوم السياسية د. نادية مصطفى
مناقشات وتعقيبات
المحور الثاني: الحضاري لدى نماذج فكرية عربية معاصرة
1- مدرسة الفكر الإسلامي الحديث والمعاصر
أ- "الحضاري" مفهوماً ومنظوراً عند مالك بن نبي و علي شريعتي..... أ. محمد كمال
ب- مفهوم الحضاري لدى د. إسماعيل الفاروقي..... أ. فاطمة حافظ
ج- الحضاري.. المفهوم والمنظور عند المستشار البشري أ. مروة صبحي
د- الحضاري: مفهوماً ومنظوراً: لدى رواد في مدرسة المعهد العالمي للفكر الإسلامي..... أ. مدحت ماهر
هـ- مفهوم الحضاري عند د. رفيق حبيب..... أ. مروة صبحي

2- مدرسة الفكر العربي المعاصر
أ- مفهوم الحضاري عند أنور عبد الملك أ. محمد العربي
ب- الحضاري في فكر عبد الله العروي أ. محمد العربي
ج- دلالات مفهوم الحضاري عند الجابري و السيد ياسين..... أ. محمد الجوهري
3- مدرسة العلوم السياسية المصرية من منظور حضاري
أ- الحضاري بين التفعيل والفعالية: جهود د. حامد ربيع أ. عبده إبراهيم
ب- الحضاري في فكر د. مني أبو الفضل أ. شيماء بهاء الدين
ج- في مفهوم المنظور الحضاري عند د. نادية مصطفى أ. ماجدة إبراهيم
د- قراءة في فكر د. سيف الدين عبد الفتاح حول "الحضاري"..المفهوم والمنظور أ. سميرة عبد المحسن
مناقشات وتعقيبات
الجزء الرابع: ببلوجرافيا في المنظور الحضاري الإسلامي وقضاياها خبرة مركز الحضارة للدراسات السياسية
مقدمة
مقدمات أساسية في التأسيس للمنظور الحضاري
المحور الأول: في بنية المنظور الحضاري (1): الرؤية الكلية للمشروع: من النموذج المعرفي إلى المنهجية
المحور الثاني: في بنية المنظور الحضاري (2): مفاهيم وقضايا فكرية: بين التأصيل والرؤى المقارنة
المحور الثالث: المشروع الحضاري: المستويات الكلية والجزئية من واقع المشروعات البحثية
المحور الرابع: قضايا مصرية: بين الوطن والأمة والعالم (قبل وبعد الثورة)
المحور الخامس: تجارب وخبرات العمل التثقيفي والتدريبي والمشاركة في التغيير الحضاري

في بناء المنظور المعرفي والحضاري:

الفكرة والخبرة

تقديم:

أ.د. سيف الدين عبد الفتاح

في خضم مواجهة الأمة لتحدياتها الحضارية الكبرى والمتنوعة، وعبر نحو القرنين من الزمان، تتوالى التشخيصات والتوصيفات لطبيعة هذه التحديات وأشكالها ومجالاتها ومصادرها ومداخلها، ومستوياتها وأولوياتها، ومساراتها ومآلاتها. ولقد كان من أهمها قضية العلوم الاجتماعية والإنسانية التي تراجعت في أمتنا بينما نمت وترعرعت في الخبرة الغربية ضمن نسق معرفي وفكري وحضاري يقوم على العلمانية الوضعية المادية بفلسفاتها وتنظيراتها المختلفة.

وفي هذا الإطار، برزت كتابات حول أزمة العلوم الإنسانية والاجتماعية في العالم الإسلامي سواء في علاقتها بواقعنا، أو علاقتها بالعلوم الإسلامية والتراث الحضاري الإسلامي، وقامت مجموعات من العلماء والمفكرين والمثقفين والدارسين بالنتبه والتنبيه على عمق هذه الأزمة وخطورها وتحليلاتها على حاضر العالم الإسلامي. وبدا لكوكبة من هؤلاء أن يُنذروا أنفسهم وجهودهم الفكرية والعلمية لتفحص جذور تلك الأزمة، والعمل على دراسة قضاياها وإشكالاتها المحورية، وتأسيس جهود من أجل تقديم بعض الإجابات العلمية والمعالجات البحثية والحلول الواقعية. لقد كان من أهم ثمار هذه الجهود تطوير حالة تتعلق بـ"التفكير الحضاري الاستراتيجي: المعرفي والفكري والنهضوي" في قضايا الأمة والحضارة من خلال رؤى كلية ودراسات جزئية متعددة ومتنوعة.

هكذا مضى التجديد المعرفي المعاصر، من النظر الكلي للأزمة الشاملة للأمة وللعقل المسلم، والتي تواترت الرؤى على أنها "أزمة فكر"، "أزمة مناهج تفكير"، "أزمة رؤية وتصور"، أزمة ضربت في مسارات العقل المسلم المعاصر، وأفرزت أزمات في التدبير والتسيير، في النظم والمؤسسات، في الأحوال العامة والأوضاع المستقرة، وأصاب بالعبث - من حيث لا نريد أو لا ندري - استراتيجيات الإصلاح والتغيير، حتى أضحى ما يسمى بالإحياء والبعث يحتاج إلى إحياء وبعث، كما أن كثيراً من عناوين التجدد والتجديد باتت مصابة في مضامينها بأفكار إما بالجمود أو ممارسات التبديد.

اجتهدت مجموعات من الباحثين والعلماء من ذوي الهمة والبصيرة، لشق طريق جديد في أزمة الثنائيات التي عصفت بالأمة وحضارتها، وعقلها وواقعها؛ طريق جديد لتصور هذه الإشكاليات تصوراً واقعياً شاملاً

متكاملاً من ناحية، وبحثاً ودراسة- من ناحية أخرى- عن طرائق معالجتها ومسارات الخروج منها. من وسط هذه الإشكالات والأزمات ومحاولات مواجهتها انبثق "منظور" يرى أن حقيقة الأزمة إنما تقع في "فكر الأمة" وعقلها.

هذا، ولم تكن تلك المجموعات نمطاً واحداً ولا كتلة صماء، بل تنوعت وتوزعت على ثغور التحدي وأبواب الاجتهاد ومجالات الحياة بسعتها. وقد اهتمت كل مجموعة بزوايا اهتمام تخصصها وتخصص فيها. غير أن هناك جماعة علمية أرادت أن تجمع جملة الأزمات أو معظمها في تجلياتها؛ لتقديم رؤى استراتيجية للتعامل معها، تسهم في تأسيس مسارات أخرى في عمليات التدبير والتغيير.

وبطبيعة تكوين هذه الجماعة العلمية التي جمعت بين العلوم الطبيعية والتطبيقية، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والمعارف اللغوية، بالإضافة إلى العلوم الشرعية والفقهية... بدا لهذه الجماعة أن أولى المهام التي يجب أن تضطلع بها: أن تباشر الأمر من خلال "مشروع فكري ومعرفي كبير" أسمته ب(أسلمة المعرفة)، والذي تحول بعد سنوات قليلة إلى عنوان آخر باسم (إسلامية المعرفة). وبدأت جهات أخرى لم تترق إلى مستوى تلك الجماعة العلمية تحاول أن تدخل على ذات المسار ونفس الخط المعرفي، ولكن- للأسف- لم تواصل هذه المؤسسات عملاً تراكمياً في هذا المقام مثلما قدمت الجماعة العلمية في حقل إسلامية المعرفة، وبالتحديد من خلال: مؤسسة المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

لقد شكّل هذا الجهد وتراكماته بحقٍ منظوراً مستجداً قدم رؤى في غاية الأهمية، وفق تخصصات مختلفة، في محاولة لتجسير الفجوة بين العلوم الشرعية والعلوم الإنسانية والاجتماعية. وفي قلب هذا المنظور التحقت مجموعة فرعية من أساتذة العلوم السياسية، بهذا المشروع وتواصلت مع التخصصات المختلفة، سواء تخصصات في العلوم الإنسانية والاجتماعية الأخرى، أو تخصصات تتعلق بالعلوم الشرعية بامتداداتها وما يتصل بها من تراث عميق ومتنوع. لقد وجدت مجموعة العلوم السياسية من منظور إسلامي في مدرسة إسلامية المعرفة مؤثلاً حاضناً ومنبراً للتواصل والتكامل المعرفي والمنهجي والبحثي وقد كانت لها جهود سبقت هذا المشروع.

ومع بروز رموز علمية وفكرية مهمة ضمن عمل مشروع (إسلامية المعرفة) من أمثال د.إسماعيل راجي الفاروقي، وأ.د.منى أبو الفضل، وأ.د.عبد الوهاب المسيري- تزامناً مع جهود أستاذنا العلامة أ.د.حامد ربيع الذي حمل إرهابات مهمة داخل منظور بزغ وتجدد وتواصل من بعده- بدأ هؤلاء الثلاثة يشكلون نواة لمدرسة متعددة المشارب متنوعة المذاهب متكاملة المواهب، وتراكت لهم ومنهم كلمات وصياغات تؤكد على ضرورة "فتح الأفق" و"التجديد بالإبداع المعرفي والمنهجي والعلمي" بما يُبنتى على مشروع إسلامية المعرفة ولا يقف

عنده. وبدأ هذا المنظور العلمي الناشيء في بدايته يؤسس لأسئلة جديدة وإشكالات تفتح بانفتاح العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتتواصل بعمق مع التراث الحضاري للمسلمين.

كانت هناك محاولات لتقويم هذا المسار الذي اختطه مشروع إسلامية المعرفة، ليس فقط للوقوف على ثغراته وما قد عسى يكون قد فاته من متطلبات النجاح، أو وقع فيه من إشكالات؛ ولكن لتبين ما تمخض عنه من تفكيك لأزمنا الفكرية وحلول لمشكلاتنا المعرفية. ولقد كان من أهم ذلك تطور الفكرة إلى مشروع لـ(التكامل المعرفي) هذا بالنسبة للمجال المعرفي العام: فلسفة ونظرية المعرفة من منظور متكامل، غير أن مجموعة العلوم السياسية بخاصة راكمت في اتجاه صياغة (منظور حضاري) لعلم السياسة بأفرعه الرئيسية متصلاً بشجرة العلوم الاجتماعية الأخرى.

ولعل من أهم ما يذكر في هذا الصدد ما اتسم به هذا المنظور الحضاري من طبيعة تجديدية ونقدية ومقارنة؛ بحيث حقق لمداخله وأدواته المنهجية والعلمية انفتاحاً في أفق التكامل المعرفي، والتواصل والتراكم بين المعارف بما يجسد ويؤكد انفتاح أفق الرؤية المعرفية الأصيلة وقبولها للتعدد والتنوع والتواصل والتعارف والتجاوز والتكامل. ومن هنا، اتجهت ممارسات بحثية وعلمية عديدة لمجموعة العلوم السياسية من منظور حضاري إسلامي بدعوة للسير في الأرض والسياسة في الكون، وربما يحقق قدرة على تصور رؤية تأسيسية للعالم، ورؤية حضارية تعارفية للعلاقات وللتفاعل والتعامل ما بين الشعوب والثقافات. لقد قدم هذا المنظور رؤى استراتيجية في التفكير الحضاري، انتقلت من مبادئ إسلامية المعرفة إلى مداخل ومنهجيات المنظور الحضاري، وجعلت من همها دوائر عدة ترتبط وتتواصل فيما بينها، من دوائر التفكير ودوائر التدبير ودوائر التأثير ودوائر التغيير.

وقامت هذه المجموعة بممارسات بحثية غاية في الأهمية ضمن انفتاح هذه الرؤية، فأست مشروعها الأول الكبير حول (العلاقات الدولية في الإسلام)؛ لتؤكد حقيقة هذه الرؤية الكونية وتؤسس لرؤية حضارية للعالم، وللإنسان المستخلف فيه لتشيده و عمرانته.

ثم راكمت هذه المجموعة عملاً بحثياً في شتى تخصصات العلوم السياسية والعمل على تكاملها، وبدأ هذا العمل مقترناً منذ البداية باستيعاب حضاري لمتغيرات ومعطيات في الواقع فرضت على هذا المنظور أن يشتبك - بكافة قدراته وعتاده العلمي والمعرفي والبحثي والمنهجي - للتعامل مع قضايا شديدة التشابك والتعقيد، مستفيداً من إسهامات منهجية متنوعة.

استطاع هؤلاء المتخصصون أن يؤسسوا أرضية بحثية واسعة في قضايا الأمة على المستويات كافة: سواء ما يتعلق بعالم المفاهيم، أو بعالم المنهج والمنهجية، أو بالقدرة على تقديم دراسات تطبيقية من خلال أوعية متنوعة وممتدة، وخاصة عبر نشاطات مركز الحضارة للدراسات السياسية وتعاونه مع مؤسسات

ومراكز بحثية أخرى. إذ قدم مركز الحضارة أوعية متنوعة في "التفكير الحضاري"، منها حولية أمّتي في العالم، ودورات تدريبية تحت عنوان (التثقيف الحضاري)، بالإضافة إلى الندوات العلمية التي اختصت بموضوعات بعينها يمارس فيها التأصيل والتفعيل والتشغيل، على قدر الطاقة البحثية.

وإذا كانت البدايات - بطبيعتها - غير مخططة تخطيطاً محكماً، ويتلمس الناس فيها سبلاً غير مطروقة من قبل، ويدخلون في مساحات استكشافٍ جديدة، فإن فريق مركز الحضارة ممثلاً لهذه المدرسة الناشئة ما لبث أن طور تصورًا بنائياً متدرجاً يحكم عمله ومسيرته. وقد كان العام 2007 فارقاً في هذا الصدد(*).

فمع انتقال مقر مركز الحضارة إلى ميدان التحرير بالقاهرة (الذي سيصبح ميدان ثورة يناير العظيمة) وضع الفريق خطة عمل تقوم على عدة محاور، تنتقل بعمليات البناء المعرفي، والإبداع المنهجي، من مستوى التأصيل إلى مستويي التفعيل والتشغيل. ولقد كان لزاماً لإحداث هذه النقلة أن يتم تقييم المرحلة السابقة؛ فكان من ذلك عمل بحث كبير لـ"تقويم مشروع إسلامية المعرفة" والذي استدعى حوارات ممتدة ومداولات علمية وتاريخية، وتقديم رؤى نقدية لمسيرته من زوايا جد متنوعة. لقد جاءت فكرة الانتقال المكاني والعملية مع إرهاصات الانتهاء من هذه الدراسة التقييمية الكبيرة.

زامنَ هذا تطوير العمل على محاور التفعيل المختلفة، من دورات تدريبية وتثقيفية (في مناهج التفكير الحضاري: منتدى الحضارة الشهري، ودورة التثقيف الحضاري، ودورات المنهجية في العلوم الاجتماعية عامة والسياسية خاصة...)، ومن ملتقيات ومؤتمرات وندوات. اتبع الفريق نهجاً يقوم على التعاون مع الدوائر العلمية والفكرية المختلفة، والانفتاح على المنظورات والرؤى الأخرى المقارنة والمقابلة للمنظور الحضاري؛ إيماناً بأن استكمال بناء الذات لا يمكن إلا من خلال التواصل والتفاعل مع الآخر في الداخل والخارج.

ومن ثم جاء التنادي لجمع شمل "الجماعة العلمية والبحثية في العلوم السياسية من منظور حضاري" (صيف عام 2008)، لالتقاء الخبرات وتجميع الأعمال المتفرقة. وقد مهد هذا التواصل البنّي ضمن مدرسة العلوم السياسية لحوارية أوسع حول "الحضاري: مفهوماً ومنظوراً" (صيف 2010)، التقت فيها المنظورات والتخصصات المتعددة (الاجتماع، والتربية، والإحصاء والمعلومات، والتاريخ والحضارة...)، ولتتكامل حلقات سلسلة التفعيل والتشغيل.

* راجع: مركز الحضارة للدراسات السياسية: سيرة ومسيرة، على موقع المركز:

من الأهمية بمكان في هذا المقام الإشارة إلى أن هذا المسار قد أثمر عددًا كبيرًا من الدراسات والبحوث المتنوعة التي يمكن اعتبارها رصيدًا استراتيجيًا مهمًا في التفكير والتدبير الحضاري، الرامي إلى تغيير أساس في الوعي والسعي عبر الأمة وأقطارها (ببلوجرافيا أساسية في المشروع الحضاري الإسلامي).

وبالإجمال نستطيع القول: إن هذه الرؤية الاستراتيجية في التفكير الحضاري، قد تبلورت إلى حد كبير ضمن أعمال علمية كثيرة، وقدمت تطبيقات علمية/بحثية رصينة، وهو أمر يشير - ومن كل طريق - إلى تأسيس "جماعة علمية" بازغة واعدة في حقل العلوم السياسية من منظور حضاري.

من اللافت للنظر أن هذا المسار هو ما أشار إليه توماس كون في كتابه (بنية الثورات العلمية) حين ذكر أن أي منظور بازغ صاعد لابد أن يتمثل في مسارات فرعية خمسة: أولها: يتعلق برؤية العالم، والثاني: عالم المفاهيم، والثالث: مناهج وعمليات وأدوات التحليل، والرابع: قواعد ومداخل التفسير، أما الخامس: فيرتبط بالقضايا الأجر بالتناول وفق هذا المنظور الصاعد الجديد.

وأظن أن الجماعة العلمية أو البحثية من منظور حضاري في حقل العلوم السياسية، قد استطاعت أن تعمل في المسارات الخمسة حسب الطاقة والإمكانية؛ لتقدم رؤى مهمة تبدأ من السؤال والإشكال، لتصل إلى دراسة الحال واستشراف المآل، وبين ذلك دشنت أجندة بحثية استطاعت من خلالها أن تؤسس رؤية للعالم من منظور حضاري نقدي مقارن، وتناولت بالبحث والتأصيل منظومة مفاهيم غاية في الأهمية، بل وجعلت من عالم المفاهيم مشروعًا بحثيًا ممتدًا، يختبر مفرداته كل حين، على أرض الواقع، ومع تجدد عالم الأحداث، وجعلت من التفكير الاستراتيجي الذي لا يقف عند حدود جزئيات أو دراسات متناثرة، بل حرك ذلك عملاً رصينًا في التفكير المنظومي والاستراتيجي والحضاري.

وقدم المنظور تطويرًا خاصًا لعالم التحليل في أدواته وفي مستوياته وفي وحداته، بل في مناهجه ومداخله الكلية. وكذا- وابتداءً على رؤية المنظور الحضاري والرؤية الكونية الشاملة المتكاملة- قَدَم قواعد تفسير، ومداخل للشرح والتأويل تمتاز بقدرتها على التناول العلمي المستقيم منهجيًا، معتمدًا في ذلك على تلك الأدوات النقدية والمقارنة التي تُحدث انفتاحًا في الرؤية، وبلورة لقواعد التفسير. وأخيرًا قدم هذا المنظور اختبارًا واشتباكًا حقيقيًا في كثير من القضايا على المستوى النظري، والمستوى التفعيلي، والمستوى التشغيلي التطبيقي؛ ليؤكد في كل مسار على قدرته على الأداء والإنجاز الفعّال.

وفي هذا السياق من المهم أن نشير إلى عملية التحول في المنظور Paradigm shift - التي أحدثتها هذه الجماعة العلمية بأعمالها وأنشطتها البحثية والعلمية والفكرية والثقافية المختلفة. ومن هنا كان من المهم

الحديث - ليس فقط عن مساحات نشاط هذه الجماعة - بل عن إمكاناتها ودواعي استمراريتها كجماعة علمية معتبرة، تعي وتتبصر معظم الإشكالات والعقبات التي تواجهها، وتحاول حلها وتذليلها ما استطاعت إلى ذلك سبيلًا، متخذة في ذلك الطريقة العلمية التي تقوم على قاعدة ومنهج وأسلوب (الشورى البحثية)، في إطار تدشين إمكانات (اجتهاد جماعي وفردى) يمكن أن يؤثر على الخريطة المعرفية والبحثية والعلمية. وهكذا، تتشكل من خلال هذه الجهود المتراكمة حالة هذا التوجه المعرفي والفكري والحضاري رصدًا وتقييمًا لمتحولاته وجهوده العلمية والبحثية في محاولة لرصد محطات أساسية من "تقويم إنتاج مدرسة إسلامية المعرفة"، والتي دشنت محاولات لتأسيس "جماعة علمية" معرفية وحضارية، وتوجت تلك الجهود بعمل حول "مفهوم الحضاري والمنظور الحضاري" وكأنها تستشرف أفقًا متجددًا من العمل والبحث والقضايا، وكان من المهم أن نقف على خريطة تلك الجهود من خلال عمل بيلوجرافي تتصدره مقدمة لمحاولة التأشير على خريطة أولية تمكن من الوقوف على "جملة مفيدة" في هذا المشروع الممتد والذي يشغل المنظور الحضاري جوهره ونواته.

كل هذه الأمور معالم وخطوات على طريق التفكير الحضاري من خلال رؤى استراتيجية تتسم بقدراتها التأصيلية والتفصيلية والتشغيلية؛ وهو أمر يمدّ الوصل والصلة ما بين أساليب التفكير، وأدوات التدبير، ومناهج التغيير. إذ تشكل هذه الحلقات وعيًا حضاريًا ممتدًا واستيعابًا حضاريًا رصينًا، تمكن هؤلاء من القيام بعمل بحثي ممتد على هذا الطريق، وهو ما حدا بمركز الحضارة للدراسات السياسية إلى أن يجعل من تلك الأعمال مفتتح سلسلة للتفكير الحضاري على تنوع تلك الرؤى الاستراتيجية، مع حرص أكيد على وصل رؤى التفكير بأدوات التدبير ومناهج التغيير.

نرجو أن تكون هذه الجهود البحثية بتلك المميزات المشار إليها مجالًا للمراكمة فيها وعليها؛ لتحقيق وعيًا حضاريًا منشودًا، وسعيًا حضاريًا راشدًا، وعملاً حضاريًا فاعلاً، في إطار مدرسة عمرانية، تجعل من عمران الكون واستخلاف الإنسان قواعد للإقلاع الحضاري والنهوض المأمول.

هذا وبالله التوفيق،،،